خـــــارج الحـــــدود

الـدور الأردنـــي في الضفـة

■ حازم مبيضين

بغض النظر عن مشاركة أو عدم مشاركة قوات أردنية في الضفة الغربية تحت غطاء حلف الناتو،وبالرغم من تصريح الناطق باسم الحكومة المتعجل بنفي أي إمكانية لذلك،ورغم قناعتنا المطلقة بضرورة عدم لعب أي دور أمني في الضفة،لأننا نرفض من منطلق قومي استبدال الدبابة الإسرائيلية بأردنية،فان المؤكد أن الأردن وتحت دكتاتورية التاريخ والجغرافيا،لا يملك ترف التفرج عن بعد على ما يجري عند حدوده الغربية،مثلما تفرض عليه قناعاته أن يقوم دائماً بدوره الايجابي في إسناد الأخوة الفلسطينيين بكل الوسائل الممكنة،حتى لو أدى ذلك الى تحميله المزيد من الأعباء،فوطننا لم يعتد إدارة الظهر للقضايا القومية حتى لو كانت بعيدة جغرافياً،فكيف له أن يفعل ذلك والأمر متعلق بفلسطين.

إسرائيل تأمل بدور أمني أردني في الضفة الغربية،كما كان أعلن رئيس الوزراء السابق أيهود اولمرت،لكن طلبه رفض،ورغم ذلك فأن الأردن واصل تدريب عدد من أفراد الشرطة الفلسطينية على أرضه بالتعاون مع الإدارة الأمريكية،وهو لا يزال على استعداد لمواصلة هذه المهمة،بعيداً عن اقتراح إرسال جنود الناتو إلى المناطق الحدودية في الضفة الغربية،كواحد من الحلول المطروحة لطمأنة الدولة العبرية إلى أمنها بعد انسحاب قواتها المحتلة،غير أن هذا الاقتراح الذي طرحه الرئيس الفرنسي نيكولاس ساركوزي قبل ثلاثة أعوام،لم ينل حتى قبول الناتو الذي برر ذلك بنقص قواته الجاهزة لهذه المهمة، وبالرغم من ارتباط الأردن مع الناتو ومساهمته في العديد من نشاطاته لكنه ظل يرفض تحديداً المشاركة في أي مهمات قد تسند إليه في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

الدور الأمني الأردني المرفوض في الضفة الغربية لا يعني بحال من الأحوال التخلي عن الأهل في فلسطين ولا يغير القناعة بضرورة الاستمرار في دعم سلطتهم الوطنية وهي تواصل حربها التفاوضية مع المتطرفين من قادة الفكر الصهيوني،ولا يعني انعدام ذلك الدور بالمطلق،فالعلاقات المتشابكة بين الفلسطينيين والأردنيين تفرض على صانع السياسة الأردني دوراً يتجاوز أدوار بقية الدول العربية،وليس سراً أن ما يقارب نصف المواطنين الأردنيين ينحدرون من أصول فلسطينية،وأن النتائج القانونية والإنسانية والاقتصادية للوحدة التي قامت بين البلدين لا يمكن تجاوزها أو القفز عنها،ونصف سكان المملكة يتطلعون إلى دور لدولتهم الأردنية باعتبار الأردن وطنهم الواقعي،لتحقيق أمنياتهم في العودة إلى وطنهم المأمول والذي أخرجوا منه عنوة وبقوة السلاح.

الدور الأردني في الضفة سياسي بامتياز،والمراقب المنصف يرى بوضوح حجم الجهد الدبلوماسي الذي تبذله القيادة الأردنية،لتحقيق حل سلمي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧،وهو جهد ينطلق في الاتجاهات كافة لتحقيق ذلك الحلم،والدور الأردني يتمثل أيضاً في اشتباك العلاقات مع إسرائيل خدمة لأهداف الفلسطينيين الوطنية،وفي هذا الإطار فان الدعوة إلى قطع العلاقات مع الدولة العبرية والتي يطلقها المتطرفون دينياً وقومجياً لا تعدو أن تكون مزايدة رخيصة ومرفوضة ومدانة،خصوصاً وأن البرلمان الأردني صادق على معاهدة السلام مع إسرائيل،وأخذت صفتها القانونية والدستورية الكاملة.

تـداعـيـات الـهـجـوم عـلـى اسـطـول الحـريـة تـتـواصـل

مجلس الامن يدعو الى تحقيق "محايد".. واسرائيل تؤكد: سنهاجم قوافل كسر الحصار

□ متابعة اخبارية:

في الوقت الذي طالب فيه مجلس الامن الدولي ليل الاثنين باجراء تحقيق "محايد" في حادثة الهجوم على اسطول الحرية، اعلنت أسرائيل صباح امس الثلاثاء انها ستهاجم "أي قافلة متجهة نحو غزة لكسر حصارها".

ويُعتقد ان تل ابيب قد تخسر الكثير من التأييد الغربي، في وقت وضعت حلفائها بوضع حرج للغاية، خصوصا الادارة الامريكية التي لم تدن صراحة الهجوم واكتفت بالدعوة الى كشف حقيقة وملابسات الحادث.

ويرجح المراقبون ان تؤدي هذه الحادثة الى عواقب دبلوماسية وخيمة بالنسبة لاسرائيل، فالضغوط التي تتعرض لها الحكومة الاسرائيلية من اجل رفع الحصار الذي تفرضه على قطاع غزة ستتضاعف - من جانب "اعداء" الدولة العبرية و" حلفاؤها ".

كما ادى التصرف الاسرائيلي الى احداث ضرر بليغ بما تبقى من تحالفها مع تركيا.

وكانت اسرائيل تعلق اهمية كبيرة على هذا التحالف كون تركيا تتمتع بنفوذ دبلوماسي قوي في منطقة الشرق الاوسط ولانها حلقة الوصل بين اوروبا والعالم العربي.

وكانت اسرائيل تعتمد كثيرا على الدعم التركي، ولكن ليس في الامكان استمرار هذا الوضع بعد الآن.

ويطرح المحللون السياسيون على مدى اليومين الماضيين سؤالا مفاده هو : كم ستبذل الولايات المتحدة من جهد لاضعاف اي قرار سيصدر عن مجلس الامن، فالعلاقات الامريكية الاسرائيلية نفسها تمر بازمة؟.

اما بالنسبة للمفاوضات غير المباشرة المدعومة امريكيا بين الفلسطينيين واسرائيل، فمن المرجح ان تستمر ولكن تحت غمامة داكنة جدا.

بيان امعي

وتوصل مجلس الامن الى اتفاق على صيغة بيان رئاسي حول العملية العسكرية التي نفذتها القوات الاسرائيلية فجر امس الاول ضد إسطول "قافلة الحرية".

يابانيون في تظاهرة تضامن مع ناشطي قوافل الحرية

ويوصي البيان بقيام الامم المتحدة باجراء تحقيق "سريع ومحايد وذي مصداقية وشفاف" في الحادثة، كما يطالب اسرائيل باطلاق سراح الناشطين الذين تحتجزهم والسفن التي وضعت اليد عليها فورا.

الا ان المراقبين يقولون إن الصيغة التي اعتمدها المجلس اضعف من المسودة الاصلية التي طرحت عليه.

وكان وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو قد وصف التصرف الاسرائيلي بانه "اغتيال دولة"، ولكن المندوب الاسرائيلي الى المنظمة الدولية اصر على ان قوات بلاده انما كانت تدافع عن نفسها ضد هجمات قام بها الناشطون - وهي تهمة ينفيها الناشطون تماما.

وكانت اكثرية الدول الاعضاء في مجلس الأمن قد طالبت برفع الحصار عن غزة، بعد الهجوم الإسرائيلي على القافلة التي كانت تنقل مساعدات الى قطاع غزة الذي تحاصره اسرائيل وأدى الى مقتل تسعة مدنيين على الأقل.

دعم تركي للعرب

وأعربت الدول العربية مدعومة من جانب تركيا، عن رغبتها في ان يدين مجلس الامن بشدة اسرائيل وطالبت بفتح تحقيق حول ظروف الحادث، بينما أعرب معظم اعضاء مجلس الامن عن رغبتهم في رفع الحصار عن غزة.

لكن الممثل الأمريكي اليخاندرو وولف اكتفى بالقول ان واشنطن تواصل "حث الاسرائيليين وبشكل يومي على توسيع حجم تنوع السلع التي يسمحون بادخالها الى غزة".

وانتقد مبادرة الذين كانوا وراء اسطول الحرية مذكرا بان هناك "البات قائمة لنقل المساعدات الانسانية الى غزة عن طريق الدول او المجموعات التي ترغب بذلك".

وقال مساعد الأمين العام للأمم المتحدة أوسكار فيرناندیز تارانكو، أمام مجلس الأمن إنه كان من الممكن تجنب اراقة الدماء على نحو ما وقع يوم الإثنين، "في حالة تكرار مطالبة إسرائيل بإنهاء الحصار غير المقبول والضار الذي تفرضه على قطاع غزة".

من جهة أخرى اعلن اردوغان في سانتياغو "أود أن اقول للعالم، ولرؤساء الدول والحكومات ان هذه السفن التي انطلقت من دول اخرى ومن تركيا تم تفتيشها بشكل صارم في اطار قواعد الملاحة الدولية وكانت محملة فقط بالمساعدات الانسانية".

واضاف "كان هناك أيضا علم أبيض على هذه السفن خلال الهجوم".

ووصف أردوغان الهجوم الاسرائيلي بأنه "ارهاب دولة لا انساني" واعلن ان بلاده طلبت من الحلف الاطلسي (الناتو) الدعوة الى عقد اجتماع عاجل. وقد أعلن المتحدث باسم الحلف اجيمس اباثوراي أن السفراء الـ ٢٨ لدول الناتو سيعقدون بعد ظهر الثلاثاء اجتماعا طارئا بناء على طلب تركيا.

موقف بريطاني

وفي لندن دعا رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون اسرائيل إلى رفع الحصار عن قطاع غزة.

وحث كاميرون نتانياهو خلال مكالمة هاتفية معه، على ضرورة استجابة اسرائيل للانتقادات الدولية والسماح بدخول مواد الاغاثة الانسانية إلى القطاع، مدينا ما تسبب من الخسائر في الأرواح التي وقعت.

ومن جهته طلب الرئيس الأمريكي باراك أوباما أن يعرف "في اسرع وقت ممكن" الظروف الدقيقة للهجوم الاسرائيلي الدامي على اسطول انساني كان في طريقه الى قطاع غزة، وذلك اثناء محادثة هاتفية مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

واعرب أوباما ايضا عن "اسفه الشديد لكل الخسائر البشرية وقلقه على الجرحى" وفق بيان البيت الابيض.

نتنياهو "يأسف"

الى ذلك أعرب نتانياهو عن "اسفه" لسقوط قتلى في الهجوم الاسرائيلي على اسطول الحرية الذي كان متجها الى قطاع غزة مؤكدا ان الجنود الاسرائيليين "اضطروا الى الدفاع عن انفسهم".

وقال نتانياهو ان الناشطين على متن السفن "تعمدوا مهاجمة الجنود وتعرض هؤلاء للضرب بالعصي وطعنوا بالسكاكين".

وأفادت الأنباء أن السفن الست التي احتجزتها اسرائيل قد اقتيدت إلى ميناء اشدود الإسرائيلي، ونقل الجرحى من النشطاء الذين كانوا على ظهر السفن، إلى المستشفيات بينما احتجز عشرات آخرين وتجري اجراءات ترحيلهم.

وبحسب تقارير صحفية فان خمسين من النشطاء على وشك مغادرة اسرائيل عبر مطار بن غريون، وان خمسة وعشرين غادروا فعلا.

وقالت هيئة الاذاعة البريطانية إن النشطاء المحتجزين من خمسة وثلاثين جنسية مختلفة، وانهم محتجزون في سجن بئر السبع جنوبي اسرائيل.

"دوافع غير انسانية"

وقد اتهم ممثل اسرائيل في الأمم المتحدة أسطول الحرية بأن دوافعه لم تكن انسانية قط، وذلك اثناء مناقشة مجلس الامن الدولي حول التدخل العسكري الاسرائيلي ضد قافلة السفن المتجهة إلى غزة.

وقال مساعد سفير اسرائيل في الامم المتحدة دانيال كارمون امام المجلس "على الرغم من وصفه في وسائل الاعلام أنه مهمة انسانية تنقل مساعدات الى غزة، فان هذا الاسطول لا علاقة له باي مهمة انسانية".

وتساءل "أي نوع من النشاط الانساني يتطلب الالتفاف على الامم المتحدة والصليب الاحمر والوكالات الاخرى المعترف بها دوليا؟".

واضاف "اي نوع من النشاط السلمي يستخدم السكاكين والعصي وغير ذلك من الاسلحة لمهاجمة جنود صعدوا الى متن سفينة وفقا للقانون الدولي؟".

واكد كارمون "لا وجود لازمة انسانية في غزة"، مشيرا الى ان السلع والمواد المخصصة لقطاع غزة يجب ان تسلك نقاط العبور المسموحة.

وكانت وزارة الخارجية التركية حذرت في وقت سابق السفير الاسرائيلي غابي ليفي الذي استدعي للقاء استمر ٢٠ دقيقة من ان هذه العملية الدامية قد "تؤدي الى عواقب لا يمكن تداركها في علاقاتنا الثنائية".

اصرار اسرائيلي

وفي مقابلة اجرتها معه اذاعة الجيش الاسرائيلي، قال ضابط بحري إن البحرية الاسرائيلية مستعدة لاعتراض سفينة اغاثة اخرى تشق طريقها حاليا الى قطاع غزة، وذلك رغم اللغط الذي تسببت فيه العملية العسكرية التي نفذتها القوات الاسرائيلية ضد "قافلة الحرية" في المياه الدولية والتي ادت الى مقتل حوالي عشرة ناشطين.

وذكرت الاذاعة بأنه من المتوقع ان تصل السفينة التجارية "راشيل كوري" الى مياه قطاع غزة اليوم الاربعاء.

ونقلت وكالة رويترز عن الضابط البحري قوله لاذاعة الجيش إنه يتوقع الا تواجه القوات الاسرائيلية صعوبة كبيرة في اعتراض السفينة.

التحقيق الاوربي

على صعيد متصل، اقترحت فرنسا امس الثلاثاء ان يأخذ الاتحاد الاوروبي على عاتقه اجراء تحقيق دولي طالب به مجلس الامن الدولي للنظر في الهجوم العسكري الاسرائيلي على اسطول صغير ينقل مساعدات انسانية لقطاع غزة.

وقال وزير الدولة الفرنسي للشؤون الاوروبية بيار لولوش "يجب تسليط الضوء على هذه القضية. الامم المتحدة طالبت بلجنة تحقيق دولية ويمكن للاوروبيين ان يضطلعوا بهذه المسؤولية".

المحكمة الدولية "ترغم" البلدان على تغيير سلوكها

□ متابعة اخبارية:

قال الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، إن المحكمة الجنائية الدولية أرغمت الحكومات على تغيير سلوكها خلال الثماني سنوات من وجودها.

وأضاف بان كي مون خلال مشاركته في قمة بأوغندا لمناقشة وضع المحكمة الجنائية الدولية التي تتخذ من لاهاي مقرا لها أن المحكمة ضيقت من نطاق الإفلات من العقاب وهيأت الأرضية للضحايا لكي يطالبوا بحقوقهم.

ودعا الأمين العام الدول الأعضاء إلى زيادة مستوى تعاونها لتحقيق العدالة الدولية.

وتجري المحكمة الجنائية حاليا خمسة تحقيقات كلها تهم أفريقيا لكن لم تُدن أي شخصية إلى حد الآن بارتكاب جرائم حرب محتملة.

ويشارك في اجتماعات قمة أوغندا ممثلو أكثر من ١٠٠ بلد إذ قيموا مدى ما حققته المحكمة الدولية من إنجازات مقترحين الإجراءات التي من شأنها تعزيز سلطتها.

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن كي مون قوله "قلة من الناس كانت تؤمن بأن المحكمة سترى النور وتخرج إلى الحياة بقوة وهي تعمل بكامل طاقتها إذ تحقق في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية وتدين المتورطين فيها".

وأضاف الأمين العام "في هذا العصر الذي يتسم بالمحاسبة، فإن من ارتبكوا أسوأ الجرائم ضد الإنسانية سيخضعون للمساءلة".

وتابع كي مون قائلا إن الوقت الذي كان فيه العالم يواجه خيارا بين ضمان السلم وتحقيق العدالة قد ولى وحل محله خيار طريق العدالة أولا بأول.

ويقول المراقبون في العاصمة الأوغندية، كارين آلين إن إصدار مذكرات اعتقال ضد رؤساء دول لا يزالون على رأس مهامهم مثل مذكرة اعتقال الرئيس السوداني، عمر حسن البشير، لقي بعض الانتقاد على أساس أن هذه المذكرات قد تعكر صفو السلام في المناطق المضطربة من العالم.

وقال الاتحاد الأفريقي إنه سيوقف تعاونه مع المحكمة الجنائية الدولية بعد إصدارها مذكرة اعتقال البشير.

لكن كبير هيئة الادعاء العام في المحكمة الجنائية، لويس مورينو أوكامبو، قال إنه يعتقد أن مواقف بعض الدول الأفريقية أخذت تغير من مواقفها.

وواصل أوكامبو قائلا إن على وسائل الإعلام الغربية أن تركز على هذه التغييرات.

وأضاف أوكامبو أن هناك "ثورة قانونية" منذ التوقيع على معاهدة روما التي نصت على إنشاء المحكمة الجنائية الدولية.

اللائحة "التوافقية" للحريري تفوز في بلديات شمال لبنان

□ بيروت / الوكالات:

نشرت وزارة الداخلية اللبنانية النتائج الرسمية للمرحلة الرابعة والاخيرة من الانتخابات البلدية التي جرت في الشمال والتي اخذت ابعادا سياسية اكثر من المناطق الاخرى، من دون اغفال عامل الاعتبارات العائلية والمحلية.

ودلت النتائج المنشورة على الموقع الالكتروني للوزارة امس الثلاثاء على فوز اللائحة التوافقية المدعومة من تيار المستقبل بزعامة رئيس الحكومة سعد الحريري في طرابلس، كبرى مدن الشمال.

وتواجهت في المدينة لائحة تضم ممثلين عن تيار المستقبل واقطاب المدينة السنة ولائحة ثانية غير مكتملة شكلتها شخصيات بقيت خارج التوافق ولا تملك قاعدة تمثيلية واسعة.

في المقابل، تمثلت مفاجأة الانتخابات الشمالية في خسارة عدد من اللوائح المدعومة من تيار المستقبل في منطقتي عكار والضنية بسبب تغليب الناخبين الاعتبارات العائلية والعشائرية والمحلية على الانتماء السياسي.

من جهة ثانية، ثبتت النتائج موقع حزب القوات اللبنانية في قضاء بشري ذي الغالبية المسيحية، نتيجة فوز اللوائح المدعومة منه بكل المجالس البلدية تقريبا في القضاء الذي يتحدر منه رئيس الحزب سمير جعجع.

كما ثبت تيار المردة بزعامة النائب سليمان فرنجية موقعه في قضاء زغرتا ذي الغالبية المسيحية، ففاز بالمدينة، مسقط رأس فرنجية المنتمي الى قوى ٨ آذار (اقلية)، وبالعدد الاكبر من قرى وبلدات القضاء في مواجهة حركة الاستقلال برئاسة ميشال معوض والقوات اللبنانية من قوى ١٤ آذار.

في مدينة البترون حيث حصلت معركة حادة بين التيار الوطني الحر بزعامة النائب المسيحي ميشال عون والقيادات المسيحية في قوى ١٤ آذار، فازت اللائحة المدعومة من التيار، فيما توزع الفوز في القضاء بين الطرفين.

وفازت قوى ١٤ آذار بمجالس المدن الكبرى في قضاء الكورة.

وبلغت نسبة المشاركة في الانتخابات البلدية في الشمال ٤٦،٨ في المئة، مع ادنى نسبة في طرابلس واكبر نسبة في عكار.

وكانت عملية الاقتراع في الشمال تمت في اجواء من التوتر في بعض المناطق المسيحية نتيجة مقتل شابين من تيار المردة على يد عنصر في القوات اللبنانية.

ودفع التشنج الذي تلى الحادث المرشحين من الطرفين في بلدة بزعون في قضاء بشري التي يتحدر منها الضحايا ومطلق النار، الى الانسحاب. فارجئت الانتخابات في البلدة.

وتبادل الفريقان الاتهامات حول الحادث، ونددت المنظمات المراقبة للانتخابات بـ"الاستغلال السياسي" الذي حصل. وقد سلم مطلق النار نفسه الى السلطات مساء الاحد الماضي.

المصريون يصوتون لإنتخاب ٧٤ عضوًا لمجلس الشورى:

المواجهة الأولى بين الحزب الحاكم والإخوان إستعدادًا لإنتخابات الرئاسة

□ القاهرة /وكالات:

توجه الملايين من المصريين ممن لهم حق التصويت صباح امس إلى صناديق الاقتراع لإختيار ٧٤ عضوًا يمثلونهم في مجلس الشورى، في إنتخابات ينظر اليها كأول اختبار بين المعارضة والحزب الوطني الحاكم إستعدادًا للانتخابات الرئاسية العام المقبل.

يتنافس في إنتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى في مصر ٤٤٦ مرشحًا، يمثل المستقلون النسبة الاكبر، في ٥٥ دائرة في ٢٧ محافظة. وكان من المفترض ان يتم التنافس على ٨٨ مقعدًا لكن تم حسم ١٤ مقعدًا بالتزكية خلال الأيام الماضية لصالح الحزب الوطني الحاكم، الذي دفع بأكبر عدد من المرشحين من بين الاحزاب الاخرى حيث يخوض الانتخابات على جميع المقاعد، فيما لم يتجاوز إجمالي المرشحين من الاحزاب الاخرى وهم ١٢ حزبًا حوالى ٣٩ مرشحًا، تراوحت مشاركتهم ما بين مرشح واحد و١١ مرشحًا. أما جماعة الإخوان المسلمين التي تعتبر المنافس الأبرز للحزب الوطني فدفعت بـ ١٥ مرشحًا.

ويتوقع المراقبون أن تشهد الدوائر التي يوجد فيها تمثيل إخواني منافسة شرسة مع الحزب الحاكم واشتباكات بين انصار الفريقين، ويشهد على ذلك التضييقات والمصادمات التى حدثت خلال الايام الماضية بينأنصار الفريقين من ناحية وأنصار الجماعة والامن من الناحية الاخرى، فيما تبدو الدوائر الأخرى محسومة سلفًا للحزب الوطني، بحسب المراقبين.

ويقول الباحث والمحلل السياسي بمركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية ضياء رشوان لموقع "ايلاف" أن الحزب الوطني الحاكم سيسعى بكل تأكيد الى إحكام قبضته على مقاعد المجلس بصورة تضمن امساكه بخيوط العملية قبل انتخابات الرئاسة، فرغبته في السيطرة على جميع المقاعد موجودة، وخصوصًا بعد التعديلات الدستورية الأخيرة، لكنه قد يسمح للأحزاب المعارضة بزيادة تمثيلها في المجلس حتى يكون لها وجود في السباق الرئاسي، ويظهر ان هناك انتخابات ومنافسة في مصر بدليل نجاح مرشحين من الأحزاب المعارضة.

"لكن المرشحين المستقلين وعلى رأسهم مرشحي جماعة الاخوان ستكون مهمتهم صعبة في الحصول على مقاعد" وفقًا لرشوان، مشيرًا انه لا يتوقع ان يحصل الإخوان على اكثر من مقعدين في هذه الانتخابات.

واقترب الإخوان من الفوز بأول مقعد ربما في تاريخهم بعد ان إستبعدت المحكمة الادارية العليا مرشحة الوطني في الدائرة الثالثة بكفر الشيخ شمال الدلتا لتجرى المنافسة بين اثنين من مرشحي الاخوان.

وتكتسب إنتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى أهميتها من نتائجها التى ستحدد بشكل كبير، مع نتائج إنتخابات مجلس الشعب القادمة، شكل السباق على كرسى الرئاسة المصرية، إذ سيتحدد على أثرها خريطة المرشحين لمنصب رئاسة الجمهورية، بالنظر الى التعديلات الدستورية الجديدة التي طرأت على المادة ٧٦ في عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٧.

ورسمت هذه المادة المثيرة للجدل طريقين فقط لا ثالث لهما، للترشح على منصب الرئيس، اما عن طريق الأحزاب التي تنجح في الحصول على مقعد واحد على الأقل في مجلسي الشعب والشورى، بالنسبة للإنتخابات القادمة. أما بالنسبة إلى الانتخابات الرئاسية التالية فيرتفع الحد الأدنى الى حصول الحزب على ٣٪ من مجموع مقاعد المنتخبين في المجلسين. أما الطريق الثاني وهو الترشح بشكل مستقل ويشترط ان يحصل المرشح على ٢٥٠ توقيعًا من أعضاء مجلسي الشعب والشورى والمجالس الشعبية المحلية للمنتخبين.

ويحتاج المستقلون والمعارضة الى الفوز بـ ٢٥ مقعدًا على الأقل لدعم مرشحها المفترض أمام مرشح الحزب الوطني الحاكم في إنتخابات الرئاسة، حيث تنص التعديلات على ضرورة ان يحصل المرشح المستقل على توقيع ٦٥ عضوًا على الأقل في مجلس الشعب، و٢٥ عضوًا في مجلس الشورى، و١٦٠ عضوًا في مجالس المحافظات على أن يكون بينهم ١٤٠ عضوًا من ١٠ محافظات بواقع ١٤ عضوًا من كل محافظة.

يذكر ان مدة عضوية المجلس طبقًا للمادة ١٩٨ من الدستور والمادة ٣ من القانون رقم ١٢٠ لسنة ١٩٨٠ ست سنوات من تاريخ أول اجتماع له. ويتجدد انتخاب واختيار نصف الأعضاء المنتخبين والمعينين كل ثلاث سنوات، ويجوز إعادة انتخاب أو تعيين من انتهت مدة عضويته من الأعضاء.

ويتم تحديد من تنتهي مدة عضويتهم في نهاية الثلاث السنوات الأولى بطريق القرعة التى يجريها المجلس وفقًا للقواعد التي يضعها في لائحته الداخلية. ويجب أن يتم الانتخاب خلال الستين يومًا السابقة على انتهاء مدة العضوية ويتم التعيين خلال الثلاثين يومًا السابقة على انتهائها.